

الأستاذ: أحمد ماريـف

جامعة ابو بكر بلقايد-تلمسان-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

المقياس: ابستيمولوجيا العلوم الانسانية  
المستوى: السنة اولى جذع مشترك علوم انسانية

### عنوان المحاضرة: في مفهوم الابستيمولوجيا

#### تمهيد:

تطرقنا في المحاضرة السابقة الى تعريف الفلسفة وحاولنا ان نبين علاقتها بالواقع وأهميتها، ودائما في سياق الضبط المفاهيمي سنتناول في هذه المحاضرة مفهوما اخر من المفاهيم المتعلقة بهذا المقياس الا وهو مفهوم الابستيمولوجيا، فما هي الابستيمولوجيا؟ وما طبيعتها؟ وما علاقتها بغيرها من المفاهيم؟ هذه الاسئلة سنحاول ان نجيب عنها بالتدريج خلال عرضنا لهذه المحاضرة

#### 1) تعريف الابستيمولوجيا:

يجب ان نقر اولا ان مصطلح الابستيمولوجيا له عدة دلالات، وهو مصطلح عرف شيوعا واسعا في الاوساط العلمية والفلسفية المعاصرة، وبالتالي فهو مصطلح جديد صيغ من كلمتين يونانيتين وهما: Epistémé ومعناها علم، معرفة، و Logos ومن معانيها: علم، نقد، نظرية، دراسة...، اذن الابستيمولوجيا من حيث الاشتقاق اللغوي هي علم العلوم أو معرفة العلوم، والبعض أطلق عليها علم المعرفة..لكن هذا يختلف كثيرا عن معناها الاصطلاحي.

أما الابستيمولوجيا اصطلاحا فنجد اندريه لالاند في معجمه الفلسفي يعرفها بأنها "فلسفة العلوم" وبمعنى أكثر خصوصية ليست بالضبط دراسة المناهج العلمية، هذه الدراسة التي هي موضوع الميتودولوجيا والتي تشكل جزءا من المنطق...وانما هي اساسا الدراسة النقدية لمبادئ مختلف العلوم، ولفروضها ونتائجها، بقصد تحليل أصلها المنطقي لا السيكلولوجي وبيان قيمتها وحصيلتها الموضوعية".

وهي ايضا"مبحث نقدي في مبادئ العلوم وفي الاصول المنطقية لهذه المبادئ" أو هي نظرية العلوم أو فلسفة العلوم ... وهي تختلف كما اشرنا عن دراسة مناهج العلوم وطرق تدريسها من جهة، وعن دراسة تركيب القوانين العلمية من جهة أخرى.

ويمكن القول انها ذلك المبحث الذي يعالج معالجة نقدية لمبادئ العلوم المختلفة وفروعها ونتائجها بهدف التوصل الى ارساء اساسها المنطقي، وتحديد قيمه العلوم وموضوعيتها.

وننزه الى ان مصطلح الابدستيمولوجيا في الدلالة الانجليزية يرادف ويعني "نظرية المعرفة" اما في الدلالة الفرنسية فهو يرادف ويعني "فلسفة العلوم" هذا بخصوص الابدستيمولوجيا وبعض تعريفاتها، لكن نطرح التساؤل التالي: ما علاقة الابدستيمولوجيا بفلسفة العلوم؟ وما علاقتها بغيرها من المفاهيم الاخرى مثل نظرية المعرفة او الميتودولوجيا...؟  
هذه الاسئلة واخرى سنحال ان نجيب عنها في المحاضرة القادمة .